

## فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 735

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو

فضيلة الشيخ - [00:00:01](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ محمد. مرحبا بكم واهلا بياكم الله. الله يحييك - [00:00:21](#)

فضيلة الشيخ هذه رسالة وصلت من الحائرات عنهن راء صاد عين لقلنا في هذا السؤال نحن مجموعة من الشابات المسلمات من جنسيات مختلفة نعمل باحدى الدول الخليجية معلمات وطبيبات دولة توفر لنا سكن جماعي للمعلمات العازبات. علما بان السفر من والى الدولة هذه بالطائرة. فهل نعتبر مخالفات لحديث - [00:00:37](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر سفرا فوق ثلاث من غير ذي محرم. وهل المال الذي نجمعه يعتبر مالا حراما؟ وما حكم الشرع في سفرنا واقامتنا من غير محرم لمدة - [00:01:03](#)

في عام آآ في جماعة من النسوة المسلمات نرجو منكم التوجيه جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:23](#)

من المعلوم انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخطب يقول - [00:01:42](#)

لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم ولم يقيد بثلاثة والتقيد يختلف مقداره فبعضه يوم وليلة وبعضه ثلاثة ايام ولهذا اعتبر العلماء

رحمهم الله ان السفر مطلق فكل ما يسمى سفرا - [00:01:54](#)

فانه لا يجوز للمرأة ان تقوم به الا بمحرم لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم وفي حديث ابن عباس الذي ذكرته قال فقال رجل يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة - [00:02:16](#)

واني اکتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك فامرہ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يدع الغزو وان يخرج مع امرأته يحج معها وهذا دليل على تأكد المحرم - [00:02:32](#)

وفي هذا الحديث لم يستفصل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل اي لم يقل له هل مع زوجتك نساء هل هي امنة او غير امنة هل هي شابة ام عجوز - [00:02:51](#)

كل ذلك لم يكن فدل على ان الامر عام وان الحكم لا يختص بحال دون حال وانه لا يجوز للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم اما ما ذكر في السؤال من انهن - [00:03:05](#)

نساء من اجناس شتى نظرنا الى احدى الدول الخليجية للتعليم والطب وغير ذلك فان هذا الامر كما قلنا في صدر السؤال انهن حائرات فانا ايضا حائر فيه ولا افتي فيه بشيء - [00:03:22](#)

والله اعلم جزاكم الله خير وبارك الله فيك يا شيخ محمد. هذا السائل عبد الحكم سليمان العراق بغداد يقول ما حكم بيع عملة بعملة اخرى بالاجل افيدوني مأجورين بيع عملة - [00:03:42](#)

بعملة اخرى مع التأجيل لا يجوز على القول الذي اختاره ومن المعلوم ان هذه العملات الورقية لم تخرج قديما وانما خرجت حديثا

ولهذا اختلف العلماء في حكمها حتى اوصلها بعض العلماء - 00:03:58

الى ستة اقوال واختار منها انا انه لا يجوز فيها النسيئة ويجوز فيها الفضل بمعنى انه لا يجوز ان ابدل دينارا بدولار مع التأجيل سواء كان ذلك مؤجلا او تأخر القبض وهو غير مؤجل - 00:04:20

فاذا اردت ان ابيع دولارات بدنانير وجب ان اخذ الدولارات واسلم الدنانير في المجلس. نعم بدون تأخير وهكذا ايضا لو اردت ان ابيع الدولار بريالات سعودية فانه لا بد من - 00:04:45

اخذ العوظ في المجلس يدا بيد اما الزيادة والنقصان فليس بحرام وذلك لاختلاف الجنس وقد قال النبي صلى الله عليه واله وعلى اله وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر - 00:05:03

والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد واختلاف الجنس يكون باختلاف الدولة المصدرة لهذا النقد وباختلاف المادة - 00:05:22

التي صنع منها هذا النقد وبناء على ذلك فاذا انصرف الانسان عشرة ريالات سعودية من الورق بتسعة ريالات سعودية من المعدن. نعم. فان ذلك لا بأس به لكن لابد ان يكون - 00:05:46

يدا بيد وخلاصة الجواب ان هذه الاوراق النقدية يجري فيها ربا النسيئة بمعنى انه يحرم تأخير القبض من الجانبين او من احدهما عن مجلس العقد واما ربا الفضل فليس بحرام - 00:06:08

الاختلاف الجنس لا تجوز الزيادة والنقصان ولا حرج في هذا وعليه فاذا ابدلت عملة بعملة اخرى على وجه التأجيل فان ذلك حرام لا يجوز او صرفت عملة بعملة اخرى على وجه حال لكن لم اقبض لم لكن لم يقبض العوظان - 00:06:31

في المجلس فان ذلك ايضا لا يجوز نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع من جدة يقول فضيلة الشيخ لقد سبق ان وعدت اه ابن صديق لي بان ازوجه ابنتي بلا مهر - 00:06:58

فهذا الشاب اعرفه فهو على مستوى رفيع من الخلق والدين. ولكن تبين لي ان المهر من حق الزوجة بعد ان ذكر لي صديق في ذلك فماذا اعمل؟ هل ادفع لابنتي من جيبى مهرا؟ علما بانني ساقوم بكافة متطلبات الزواج افيد - 00:07:12

دون يا فضيلة الشيخ مأجورين الامر كما سمعت ان المهر حق للزوجة. نعم لقول الله تبارك وتعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة ولقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة - 00:07:32

واذا كنت وعدت ابن صديقك ان تزوجه بلا مهر فانت زوجه وقل له اعطني من المهر ما تيسر ولو ريالاً واحداً والباقي تكمله انت لابنتك وتكون بذلك مأجورا على وفائك بالوعد من وجه - 00:07:59

ومأجورا من وجه اخر اذا كان هذا الشاب مستقيما ولا يجد ما يدفعه مهرا كاملا لابنتك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقك للخير وان يرزقهما ان قدر الله اجتماعهما الذرية الطيبة - 00:08:22

اللهم امين بارك الله فيكم يقول هذا السائل يا فضيلة الشيخ ما حكم من يستهزئ بالحجاب فهو لا يأمر اهله به فنرجو منكم التوجيه والنصح مأجورين الحجاب هو عبارة عن ستر الوجه - 00:08:42

وما تكون به الفتنة من بقية الاعضاء هذا هو الحجاب الشرعي خلافا لما يظنه بعض الناس من ان الحجاب الشرعي ان تستر المرأة كل بدنها الا الوجه والكفين وقد دلت الادلة - 00:09:00

من الكتاب والسنة على انه لا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها لغير زوجها ومحارمها ولنا في ذلك رسالة اسميناها الحجاب ولغيرنا في ذلك ايضا رسائل وقد الفت في هذه في هذه المؤلفات كثيرة - 00:09:23

والحمد لله ومن استهزأ بالحجاب فان كان قصده الاستهزاء به كشرعية وسنة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه على خطر عظيم ويخشى ان يكون هذا ردة عن دين الله - 00:09:54

لان الاستسقاء بالله واياته ورسوله كفر كما قال الله تبارك وتعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:10:15

واما ان كان يستهزاء به لا على انه شريعة لكن على انه قول اختاره من من يفعله ويتحجب فهذا لا يكفر لكنه خطأ عظيما لان الاستهزاء بقول غيرك من اهل العلم - [00:10:37](#)

وان كنت عالما لا يحل ما دامت المسألة مبنية على الاجتهاد فان له ليس اجتهادك اولى بالصواب من اجتهاد الآخر وليس اجتهاده اولى بالصواب من اجتهادك والصواب من اجتهادكما ما وافق الكتاب والسنة - [00:11:01](#)

ونحن نعلم ان الخير كل الخير بستر الوجه عن الرجال الا جانب بقطع النظر عن دلالة الكتاب والسنة والنظر الصحيح على وجوب ستر الوجه لكن هو من الناحية من الناحية العقلية. نعم - [00:11:26](#)

ان ستره لا شك احفظ للمرأة وابعد عن الفتنة والانسان العاقل اذا رأى ما وقع فيه ما وقعت فيه المجتمعات التي لا تستر الوجه من الشر يعرف ان الخير كل الخير - [00:11:50](#)

الوجه وانه واجب عقلا وان قدر انه ليس فيه ادلة شرعية تدل على الوجوب مع ان فيه ادلة شرعية تدل على الوجوب لا شك عندنا في ذلك انظر الى تلك المجتمعات هل اقتصر نساؤها على - [00:12:09](#)

كشف الوجه فقط والكفين فقط لا اكتشفنا الوجوه والنحو والشعور والاذرعة والاقدام والسيقان وحصل بذلك شر كثير لكن انظروا الى المرأة المختمرة المغطية لوجهها تجد انها في سلامة وفي امان - [00:12:32](#)

وفي حشمة ووقار لا يطمع بها الطامعون ولا ولا يحوم حولها السافلون واختار لنفسك ما شئت ونصيحتي لهذا الرجل ان يتوب الى الله عز وجل مما صنع وان يلزم اهله - [00:13:08](#)

من بنات واخوات وزوجات بما تدل عليه الادلة الشرعية من ستر الوجه حتى تسلم نساؤه ويسلم دينه ويكون قد رآهن حق الرعاية فان الانسان مسؤول عن اهله يوم القيامة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الرجل طاع في اهله - [00:13:35](#)

ومسئول عن رعيته نعم بارك الله فيكم. هذا السائل فميم عين شين يقول فضيلة الشيخ كيف تكون المحبة في الله؟ ارجو منكم افادة تكون المحبة في الله بان تحب الرجل - [00:14:06](#)

لكونه عابدا صالحا لا لانه قريبك ولا لان عنده مالا ولا لانه يعجبك في خلقه ومنظره وما اشبه ذلك لا تحبه الا لدينه وتقواه هذه هي المحبة في الله وفي هذا الحال تجد ان كل واحد منكم ما يعين الآخر - [00:14:28](#)

على طاعة الله وقد ثبت في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال سبعة يظلهم الله في يوم لا ظل الا ظله امام عادل - [00:14:55](#)

وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم الشمال ما تنفق يمينه - [00:15:11](#)

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه والشاهد منه قوله رجلا تحابا في الله اجتمع عليه وتفرقا عليه ولكني احذر غاية التحذير ولا سيما النساء من ان تكون هذه المحبة في الله - [00:15:32](#)

محبة مع الله لان بعض الناس يغرم بمحبة اخيه في الله او المرأة بمحبة اختها في الله حتى تكون محبة هذا الانسان في قلبها او في قلب الرجل اشد من محبة الله - [00:15:53](#)

لانه يكون دائما هو الذي في قلبه وهو الذي على ذكره انا من ام على ذكره وان استيقظ استيقظ على ذكره وان ذهب او رجع فهو على ذكره فينسي ذكره ذكر الله عز وجل - [00:16:18](#)

وهذا شرك في المحبة قال الله تعالى ومن ناس يتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وفعلا يحصل تحصل الشكوى من هذا الامر ان تحب المرأة زميلتها او معلمتها - [00:16:36](#)

محبة شديدة تستولي على قلبها وفكرها وعقلها حتى تكون هي التي على بالها دائما وتنسى بذكرها ذكر الله وهذا خطأ وخطر والواجب على المرء اذا وقع في هذا الداء ان يحاول الدواء ما استطاع - [00:17:00](#)

ولكن كيف الدواء وقد وصلت الحال الى هذه الحال الى هذه المنزل الداء ان يذكر اولا ان محبة الله تعالى فوق كل شيء ويصف قلبه

بمحبة الله ومما يقوي محبة الله في قلب العبد دوام ذكر الله - [00:17:23](#)

وكثرة قراءة القرآن وكثرة الاعمال الصالحة والاعراض عن عن شهوات النفس وهوى النفس ثانيا ان يبتعد بعض الشيء عن هذا الذي وقع في قلبه محبته الى هذه المنزلة ابتعد عنه بعض الشيء - [00:17:45](#)

ويتهلى بامر اخر فان لم ينفع فليجتنبه نهائيا يقطع الصلة بينه وبينه حتى يهدأ هذا الحب وتزول هذه الحرارة وتسكن ثم يعود الى محبته المحبة العادية ومن اجل كثرة الشكوى من هذا - [00:18:08](#)

احببت ان انبه عليه الا تكون المحبة في الله ترتقي الى ان تكون محبة مع الله لان هذا نوع من الشرك في المحبة نعم بارك الله فيكم على هذا التوجيه المبارك - [00:18:42](#)

اه هذا السائل يقول ماذا تقولون فضيلة الشيخ في صلاة الضحى؟ نقول في صلاة الضحى ما تبين لنا من الدالة انها سنة. نعم. سنة دائما والعلماء رحمهم الله اختلفوا فيها - [00:18:59](#)

لكن الذي ارى انها سنة دائمة يفعلها الانسان كل يوم لانه لو لم يكن من ذلك الا انها تجزئ عن الصدقات التي تكون على كل سلامى من الناس كل يوم تطلع فيه الشمس - [00:19:14](#)

فان كل يوم تطلع فيه الشمس يصبح على كل عضو من اعضاء الانسان صدقة واعطاه الانسان قيل انها ثلاث مئة وستون عضوا كل عضو يحتاج الى صدقة منك كل يوم تطلع فيه الشمس - [00:19:34](#)

كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكنها ليست صدقة المال بل هي صدقة المال وغيره ففي كل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة - [00:19:53](#)

وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة واعانة الرجل على مهماته صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وكل قول يقرب الى الله صدقة وكل فعل يقرب الى الله صدقة وبسط الوجه صدقة - [00:20:11](#)

وحسن الخلق صدقة كل هذه صدقات كل فعل الخير حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام وفي بضع احدكم صدقة يعني ان الرجل اذا اتى اهله فهو صدقة قالوا يا رسول الله - [00:20:30](#)

ايأتي احدنا شهوته ويقول له في اجر قال ارايتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر يعني نعم كن عليه وزر اذا وضع في الحرام قال فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر - [00:20:43](#)

ثم اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى فلو لم يكن من فوائد المحافظة على صلاة الضحى الا هذا الحديث لكان كافيا - [00:20:59](#)

فارى ان الانسان يستمر عليها نعم بارك الله فيكم اه هذا السائل احمد اه عبد الرحيم من الدمام يقول هل الحركة ناسيا تبطل الصلاة؟ وهل الحركة البسيطة المتعمدة تبطل الصلاة؟ وكم عدد الحركات التي تبطل الصلاة؟ ارجو من فضيلة الشيخ محمد اجابة جزاكم الله

خيلا - [00:21:14](#)

بمناسبة هذا السؤال نعم احب ان وسع في في الجواب اقول الحركة في الصلاة خمسة اقسام. نعم واجبة وسنة ومباحة وحرام ومكروهة فالحركة الواجبة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة - [00:21:44](#)

كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة فهي واجبة مثال ذلك رجل يصلي الى غير القبلة مجتهدا. نعم فجاءه الانسان اعلم منه بدلالات القبلة وقال القبلة عن يمينك فهنا يجب ان ينصرف - [00:22:14](#)

الى القبلة وهذه حركة واجبة لانه لو لم يفعل لبطلت صلاته ودليل هذا ما وقع لاهل قباء رضي الله عنهم حين اتاهم ات وهم في صلاة الصبح فقال لهم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انزل عليه - [00:22:35](#)

قرآن وامر ان يستقبل القبلة الكعبة فانصرفوا وكانت وجوههم الى الشام والكعبة خلفهم فانصرفوا فكانت وجوههم الى الكعبة وظهورهم الى الشام واستمروا في صلاتهم ومثل هذا الانصراف واجب لانهم لو بقوا على ما هم عليه لبطلت صلاتهم - [00:22:58](#)

ومثال اخر رجل يصلي ثم ذكر ان في شماغه نجاسة فهنا يجب عليه ان يخلع هذا هذا الشماغ وهذه الحركة واجبة لانه لو استمر في

صلاته دون ان يلقي شماغه - 00:23:28

لبطلت الصلاة وقد وقع ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين كان ذات يوم يصلي باصحابه فخلع نعليه فخلع الصحابة

نعالهم فلما انصرف من صلاته سأله يعني لماذا - 00:23:55

خلوا نعالهم قالوا يا رسول الله رأييناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال لهم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قدرا فخلعهما فدل ذلك

على ان الانسان اذا علم ان في شيء من ثيابه او ملابسه - 00:24:18

نجاسة فانه يخلعه لكن لو كانت النجاسة في الثوب ولا يمكنه خلعه الا بتعريه فهنا لا مناص من قطع الصلاة يقطعها ويأخذ ثوبا طاهرا

اذا الحركة الواجبة في الصلاة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة فانها حركة واجبة - 00:24:39

الحركة المستحبة في الصلاة كل حركة يتوقف عليها فعل مستحب كل حركة يتوقف عليها فان مستحب فمن ذلك تقدم المأموم الى

فرجة في الصف امامه. نعم ومن ذلك حركة المؤمنين بعضهم الى بعض - 00:25:10

اذا ظهرت بينهم فرجة ومن ذلك اذا وقف المأموم الواحد على يسار الامام فانه يحركه حتى يكون عن يمينه ودليل هذا ان النبي صلى

الله عليه وعلى اله وسلم قام يصلي من الليل - 00:25:33

وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد نام عنده تلك الليلة فقام ابن عباس رضي الله عنهما يصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم فاخذ برأس من ورائه - 00:25:56

فاداره عن يمينه وهذي الحركة حركة مستحبة لان بها تمام الصلاة ولا يتوقف فعل هذا التاء التمام الا بهذه الحركة. على ان بعض

العلماء قال ان هذه من الحركة الواجبة - 00:26:15

لانه لا يجوز للمأموم ان يصلي عن يسار الامام مع خلو يمينه فالمسألة خلافية منهم من اوجب ذلك اي ان يكون المأموم واحد عن

يمين الامام ومنهم من جعل ذلك من قبيل المستحب - 00:26:38

لانه ليس فيه الا فعل الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفعل الرسول المجرد لا يدل على الوجوب هذان قسمان الواجب

والمستحب الواجب متى اذا توقف عليه اذا توقف عليه صحة الصلاة - 00:26:53

وان شئت فقل اذا توقف عليه فان الواجب في الصلاة. والمستحب اذا توقف عليه كان مستحب في الصلاة المحرم كل حركة كثيرة

متوالية لغير ضرورة كل حركة كثيرة متوالية بغير ضرورة - 00:27:15

او يسير محرما يسيرة محرمة المثال الاول ان يعبث الانسان في قلمه في ساعته في غترته في مسلحه في نقوده يخرجها من من

جيبه ويعددها وما اشبه ذلك بهذه الحركة اذا كانت كثيرة متوالية - 00:27:40

لغير ضرورة فانها تبطل الصلاة. نعم اما اذا كانت حركة متفرقة تحرك يسيرا في الركعة الاولى ويسيرا في الثانية ويسيرا في الثالثة

ويسيرا في الرابعة لو جمعت هذه الحركات لك انت كثيرة لكن بتفرقها - 00:28:04

تكون يسيرة فهذه لا تبطل الصلاة ليست محرمة ولا تبطل الصلاة كذلك لو كانت لضرورة مثل ان يتحرك الانسان دفاعا عن نفسه كعدو

هاجمه او سبع هاجماه او ثعبان هاجمه فهذا للضرورة - 00:28:26

ولا يبطل الصلاة وقولنا او يسيرة محرمة مثل ان يحرك رأسه يلتفت الى امرأة ينظر اليها بشهوة وهي لا تحل له فان هذه حركة يسيرة

محرمة تبطل الصلاة لانها محرمة. نعم. نعم - 00:28:49

شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام

اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - 00:29:08

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:29:24